أثر استخدام تقانيات التعليم الحديثة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لطلاب صفوف المرحلة المتوسطة

منى حسن حتاجه العزأوي
قسم الادراة التعليمية, كلية العلوم والمعارف ,جامعة المصطفى العالمية ,الجمهورية الاسلامية الإيرانية
Munahassan724@gmail.com

The Impact of Using Modern Educational Technologies on Increasing Academic Achievement in History for Middle School Students

Muna Hassan Hattaja Al-Azzawi
Department of Educational Administration, College of Sciences and Knowledge, Al-Mustafa International University, Islamic Republic of Iran

المستخلص

تروم الباحثة في هذه الدراسة والمعنونة أثر استخدام تقانيات التعليم الحديثة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لطلاب صفوف المرحلة المتوسطة الى معرفة أثر وفاعلية التقانيات الحديثة في التدريس لمادة التاريخ وكيفية استخدامها ما يزيد من معدلات التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والافادة من الدراسات السابقة لبناء أداة قياس تبين وجهة نظر اساتذة مادة التاريخ في استخدام التقانيات الحديثة في تدريس المادة وتقديمها للطلاب في هذه المرحلة الدراسية، وتكونت العينة من ٢١ مدرسا في مدارس الكرخ في بغداد كعينة عشوائية، وقامت بتفريغ البيانات لاستبانة الراي وتحليلها وتفسيرها وتوصلت الى الاستنتاجات التالية :

-إنّ استخدام التقانيات الحديثة يؤثر ايجابا في زيادة التحصيل الدراسي لمادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

-تبدو الحاجة ضرورية وكبيرة الى وجود المختبرات والادوات التقانية الحديثة المساعدة.

-تبدو الحاجة كبيرة الى اخضاع التدريسيين لعمليات تاهيل وتدريب لرفع كفاءاتهم المهنية في استخدام التقانيات الحديثة.

وأوصت الباحثة بضرورة اجراء دراسات مماثلة تتناول مواد اخرى يتم استخام التقانيات الحديثة في تدريسها لمعرفة الاثر الايجابي في ظل التطور التقاني واستخدام التكتولوجيا الحديثة كطرائق تدريس مستخدمة.

الكلمات المفتاحية : طرائق التدريس، التقانيات الحديثة، المرحلة المتوسطة، التحصيل الدراسي .

Abstract

In this study, titled "The Impact of Using Modern Educational Technologies on Increasing Academic Achievement in History for Middle School Students," the researcher aims to understand the effect and effectiveness of modern technologies in teaching history and how their use can enhance academic achievement rates among middle school students.

The researcher employed a descriptive-analytical method and utilized previous studies to construct a measurement tool reflecting history teachers' perspectives on using modern technologies in teaching the subject and presenting it to students at this educational stage. The sample consisted of 21 teachers from Al-Karkh schools in Baghdad, selected randomly. Data from the opinion survey were analyzed and interpreted, leading to the following conclusions:

-The use of modern technologies positively affects the academic achievement in history among middle school students.

-There is a significant and necessary need for laboratories and modern technological tools.

-There is a substantial need to subject teachers to training and rehabilitation processes to enhance their professional efficiency in using modern technologies.

The researcher recommended conducting similar studies on other subjects where modern technologies are used in teaching to understand the positive impact in light of technological development and the use of modern technology as teaching methods.

Keywords: Teaching methods, modern technologies, middle school, academic achievement.

المقدمة :

تراعي طرائق التدريس الحديثة واستخدامها للتقانيات التعليمية المستجدة والمتناغمة مع التطور التقاني والتكنولوجي التدرج من الأسهل الى الأصعب، ومن البسيط الى المركب، ومن المعلوم الى المجهول، ومن الجزئيات الى الكليات، ومن القريب الى البعيد في سياق اعتماد استراتيجية جديدة في التعليم .

وإنّ تعدد الطرائق التدريسية التقليدية ليس بالضرورة انها تعني الزام التدريسي في المدرسة بطريقة محددة أو تقييده بنمط تدريسي واسلوب لا امكانية له للتحرر منه مثل الالقاء الروتيني الجاف والحاد، قد يتبع الطريقة تكون اكثر ملاءمة لتلبية الحاجات وتمكن من تحقيق الاهداف ،آخذا في الاعتبار المستوى العقلي والواقع السيكولوجي والخصائص البيئية والمجتمعية والثقافية ومعدلات النشاط العلمي للطالب ومعرفته بالمحتوى الدراسي والوقت المحدد له –وقد يكون متاحا فقط لهذه الوسيلة التقليدية–، ثم يخطو التدريسي أول اعماله التعليمية من خلال تهيئة وتشجيع الطالب لاستخدام طريقة تدريسية مستحدثة مثل استخدام الوسائل التقانية الحديثة موضحا الهدف منها وكيفية تطبيقها، من أجل تنمية القدرات والمهارات الفكرية والعقلية والنفسية له، محاولا تذليل مستويات التفاوت الفكري والعقلي بين الطلاب في سياق مشاركات جمعية ضمن مجموعات متمايزة في الصف الواحد والمرحلة الدراسية الواحدة (الغزاوي ، ٢٠١٧، ص ٦٥).

وليس التعليم اتجاها فاشلا يلجأ اليه التدريسي، انما هي رسالة ومدعاة فخر في صنع الوطن، ادراكا واحساسا من التدريسي لمصير ومستقبل المجتمع ومسؤولية الامانة والالتزام والاخلاص والتفاعل والمرونة تجاه ابناء الوطن(طعيمة ، ٢٠٠٨ ،ص٣٧)، وهو بذلك لن يتوانى عن استخدام أية طريقة، أو اسلوب، أو وسيلة، أو استراتيجية تمكنه

من استخدامها لصقل عقل الطالب وزيادة استيعابه ورفع مستوى التحصيل لديه بعد الاطلاع على المنهج الدراسي والمقرر الموضوع بين ايدي الطلاب في المدرسة.

وقد ينعكس إدراك الادارات العليا لأهمية التقانيات والتكنولوجيات الحديثة ودورها في العملية التعليمية في أداء وممارسات مدرسي التاريخ، من حيث دمج التكنولوجيا والتقانيات في التعليم واستخدام المدرسين لها لتحسين النتائج وزيادة التحصيل الدراسي، خاصة مع دخول التقانيات التعليمية الحديثة إلى المؤسسات التربوية والتعليمية –كونها واقع حقيقي لا يمكن تجاهله –، اذ تسعى المؤسسات التربوية لإيجاد الوسائل التعليمية المتطورة التي تسهم في صقل عقل الطالب وتزيد من امكانية تحصيله واستيعابه للمادة الدراسية بشكل فعال وتزيد من مستوى إبداعه ، وهذا يبين اهمية وجود التقانيات الحديثة التعليمية مع ما تتطلبه من مهارات ومعرفة إضافية.

٢–مشكلة البحث :

لا شك أنّ استخدام التقانيات الحديثة في التعليم ضمن استراتيجيات طرائق التدريس الحديثة كالتعليم الالكتروني، أو التعليم من بعد، أو عبر الشبكات العنكبوتية أو وسائل التواصل التقانية والالكترونية والانترنت هي حديثة العهد في المجتمع العراقي ومدارسه، وان كان الاتجاه الى تبنيها في ظل جائحة كورونا في العام ٢٠١٩، الا انها واجهت صعوبات كثيرة منها عدم القدرة على مواكبة مثل هذه التقانيات، وعدم الاستعداد لها، وانعكس ذلك

على المستويات التعليمية بشكل عام .

وتتضمن تقانيات التعليم الحديثة الأساليب والأفكار والأدوات في سياق مجموعة عمليات تكاملية مركبة تشمل الادارة العليا في المدارس والتدريسيين والطلاب ، وتؤدي الى تحليل

المشكلات التي تواجه الطلاب في العلميلة التعليمية والمدرسين في تقديمم المادة الدراسية، اضافة الى تصميم وتخطيط الحلول المناسبة والهادفة ومن ثم خطوات تنفيذها وتقييمها لمعالجة الاشكلات التي تواجهها والصعوبات ومعالجة نقاط الضعف لتحسينها أو تلافيها(الزهراني ، ٢٠٢١، ص ٢٥) .

لذلك فإنّ استخدام تقانيات التعليم الحديثة تكون أقرب الى كونها مقاربة منهجية لتصميم وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية بأكملها من أجل جعل التعليم أكثر فعالية ولتحقيق تعلم أفضل وأكثر فعالية يناسب التطور الحاصل في المجتمعات والذي ينعكس على فكر وعقل الطالب ، والتقانيات التعليمية الحديثة تشمل –إضافة الى كيفية استخدام المعدات والآلات– طريقة تفكير الطالب وكيفية صقل عقله وتفعيل قدراته وتنميتها كي يصل الى مرحلة يتمكن فيها من حل مشكلاته وزيادة تحصيله الدراسي وارتفاع مستواه العلمي.
ووفقا لذلك طرحت الباحثة السؤال حول ما مدى أثر استخدام التقانيات الحديثة في تعليم مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة في زيادة التحصيل لدى الطلاب من خلال آراء تدريسيي المادة؟

٣–فرضيات البحث:

١– يوجد أثر ذات دلالات احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لإيجابيات استخدام التقانيات الحديثة في تعليم مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة وزيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة.

٢– لا يوجد أثر ذات دلالات احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لسلبيات استخدام التقانيات الحديثة في تعليم مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة وزيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة.

٣- يوجد أثر ذات دلالات احصائية عند مستوى (٠.٠٥≥ α) لمقومات البنية التحتية المناسبة للتعليم باستخدام التقانيات الحديثة .

٤-أهمية البحث:

أ-معرفة اهمية مواكبة التعليم للتقدم التقاني والتكنولوجي الحديث والمتطور وفقا لتطور مسار الابتكارات التكنولوجية والالكترونية وانعكاساتها المجتمعية والفردية باتجاهات تنموية للحاضر والمستقبل .

ب-تحقيق نوع من التوازن للطاقات البشرية بحيث تكون قادرة على مواجهة الاعباء والمسؤوليات المتزايدة في امور الحياة.

ج-كيفية التعرف الى استخدام التقانيات التعليمية الحديثة وأثر وفاعلية هذا الاستخدام في زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب .

د-معرفة وعي الادارات العليا والتدريسيين لاهمية واقع التكنولوجية الحديثة وكيفية استخدامها لصالح التعليم بدلا من استخدامها في اتجاهات قد تكون أقرب الى الانحراف وضياع الطالب .

٥-أهداف البحث:

أ- التعرف على فاعلية تعليم مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة باستخدام التقانيات الحديثة.

ب- التعرف على واقع استخدام التقانيات الحديثة في التعليم.

ج- التعرف الى المهارات التى يمتلكها الطلاب والمدرسين في استخدام التقانيات الحديثة في التعليم لمادة التاريخ.

د- التعرف على اثر استخدام التقانيات الحديثة من وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ.

هـ- التعرف الى اهمية استخدام التقانيات الحديثة من وجهة نظر مدرسي المادة.

٦-حدود البحث:

أ-الحدود الموضوعية : التعرف على فاعلية وأثر استخدام التقانيات الحديثة في زيادة التحصيل لمادة التاريخ.

ب-الحدود المكانية : مدارس الكرخ بغداد.

ج-الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

د-الحدود البشرية : مدرسي مادة التاريخ لمرحلة المتوسطة .

٧-مصطلحات البحث:

أ-طرائق التدريس:

منظومة تعليمية تطرح وفقا لاساليب ونماذج لتقديم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والمقررات في أي وقت وفي أي مكان لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (أبو حجاج، ٢٠٠٤ ، ص ١٢٩) .

ب- التقانيات الحديثة:

هي طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وبوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي من خلال استخدام التقنية الحديثة بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسى ،٢٠٠٥، ص ٥٤)، وهو مستحدث تكنولوجي يقوم على تقديم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة

لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة، وتستخدم مصادر الانترنيت والتقنيات الرقمية، ومتاحة لكل فرد، في أي مكان وزمان(شمى ، ٢٠٠٨، ص٢٣٨).

ج- المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة الدراسية التي تقع بعد انتهاء الدراسة الابتدائية، ومدتها ٣ سنوات تشمل صفوف السادس والسابع والثامن، وتسبق المرحلة الاعدادية وتنتهي باختبار وزاري تقوم به وزارة التربية العراقية لتحديد المترفعين الى المرحلة الاعدادية (وزارة التربية العراقية، ١٩٧٧، ص ٧)، ووفقا لما اصدره مركز الاحصاء التربوي المركزي فانّ المرحلة المتوسطة هي جزء مكمل من التعليم الثانوي العام (المتوسط والاعدادي) وفي هذه المرحلة يتم الاهتمام:

أ- باكتشاف قابليات الطلبة وميول الطلبة في الصف الثاني والثالث متوسط.

ب- في توجيهها نحو التحصيل المعرفي.

ج- وضع المعارف والاتجاهات والمهارات.

د- بتحقيق التكامل بين المعارف والاتجاهات والميول.

هـ- بمتابعة الإجراءات العملية التعليمية من خلال تطبيقها.

و- بالتمهيد للصف الاعلى والمرحلة الدراسية التالية المتوسطة.

ز- بالتهيئة للحياة العملية والانتاج في حال الاتجاه الى سوق العمل مبكرا(الجهاز المركزي للإحصاء التربوي، ٢٠١٩ ، ص ٣٦).

د- التحصيل الدراسي:

هو مستوى الدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال الاختبارات والامتحانات الفصلية او النهائية لمادة معينة في اوقات مختلفة خلال العام الدراسي (شحاتة ، ٢٠٠٣، ص ٣٨).

٨-دراسات سابقة:

تعددت الدراسات العربية التي تناولت طرائق التدريس الحديثة منها العربية مثل دراسة الحجايا (٢٠٠٩) التي تناولت واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، وهدفها معرفة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن البنية التحتية للتعليم الإلكتروني متدنية، وأن درجة معرفة التدريسيين الى متطلبات التعليم الإلكتروني متوسطة، بينما دراسة الفراعين(٢٠٠٨) التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي والتي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي كشفت عن أن اتجاهات طلبة البكالوريوس في الجامعة إيجابية، ولم تكن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

كما أن دراسة محمد (٢٠٠٨) حول معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كشفت عن انخفاض انتشار تقنيات التعليم الحديثة، وعدم وجود الكادر الإداري المؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة، وقلة توفر التمويل اللازم لدعم التعليم الإلكتروني، فيما أن دراسة الطبطبي(٢٠١١) حول الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة في استخدام التعليم الإلكتروني ووسائطه الحديثة من وجهة نظر الطلبة بفلسطين بينت الصعوبات في عدم توفر الخدمات الفنية اللازمة في مختبرات الجامعة والحاجة إلى وجود مركز متخصص في التعليم الإلكتروني .

ثم إن دراسة حكمي(٢٠١٠) حول واقع ثقافة واستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة بالتدريس عرفت الأسباب التي تحول دون استخدام تقنية المعلومات الحديثة ، وأن مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس متوسطة والحاجة الى دورات تدريبية في الافادة من التقانيات الحديثة، أما دراسة الحوامدة (٢٠١١) حول معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، كشفت عن أثر التخصص الأكاديمي لقيادة الحاسوب، وأن المعوقات تتعلق بالجوانب الإدارية والمالية؛ تليها معوقات تتعلق بالتعليم الإلكتروني نفسه؛ وأوصت الدراسة بتوفير البنية التحتية للتعلم الإلكتروني؛ وإعداد الكوادر الفنية المدربة، ووضع برامج لدورات تدريبية .

من الدراسات الأجنبية دراسة (Jones and Johnson, ٢٠٠٥) حول أثر الإنترنت في العملية التدريسية والبحثية، وهدفت إلى معرفة الأغراض التي يستخدم من أجلها الإنترنت، وتوصلت إلى أن الإنترنت يساعد على التغلب على النمط التقليدي للتعليم الجامعي، واستخدام البريد الإلكتروني للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس، وبين الطلبة فيما بينهم، وأن معظم أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدام التقنية الحديثة يضاعف من مسئولياتهم ويحملهم أعباء إضافية، وأنه يستغرق وقتا طويلا، كما توصلت الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مواقعة خاصة بهم على الإنترنت يتم خلالها التفاعل بشكل كبير مع الطلاب، أما دراسة

(Talley, ٢٠١٣) حول كيفية تحويل مادة دراسية يتم تدريسها بالطريقة التقليدية إلى مادة يتم تدريسها إلكترونيا باستخدام التقنيات الحديثة، فقد كشفت عيوب استخدام هذه التقانيات في التدريس ومدى استعداد الجامعة والأساتذة والطلاب على استخدامها، وألقت الضوء على دور عضو هيئة التدريس في تسهيل عملية التعلم.

كما أن دراسة (Krik, ٢٠٠٠) حول توظيف الإنترنت في التدريس بجامعة كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية،

هدفت إلى معرفة وتحديد الأدوار التي يؤديها عضو هيئة التدريس من تصميم الدرس، والتقييم إلى الإشراف والتوجيه، وتوصلت إلى أن الطلاب عادة ما يوجهون أسئلة ذات طابع تقني، ويتوقعون من عضو هيئة التدريس الإلمام بها، وضرورة التغلب على الحاجز الذي يمكن أن ينشأ نتيجة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية.

الفصل الثاني : الإطار النظري

١-فائدة استخدام التدريسي لطرائق التدريس الحديثة

أشبه ما تكون طرائق التدريس الحديثة كسلسلة منظمة لمجموعة الفعاليات التي يسيطر عليها التدريسي في القاعة الصفية ويدير من خلالها حلقات التعليم المتتالية هادفا تحقيق المنهج واكساب الطالب المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة التي يتضمنها المحتوى الدراسي، اضافة الى الكيفية في تنظيم المواقف التعليمية والكيفية في استخدام وسائل وأنشطة استخدام الوسائل الحديثة في طرائق التدريس، وفقا لمنظومة لها خطواتها واساليبها وتطبيقاتها بسهولة في وقتها المحدد ضمن الاجراءات المتخذة من ادارة المدرسة(طعيمة ،٢٠٠٨ ،ص١٥).

وقد تتساءل الباحثة ازاء طرائق التدريس التي ينتهجها التدريسي لايصال محتوى معرفي حول مادة التاريخ، مجاريا التحولات العالمية نحو استخدام التقانيات الحديثة في التعليم ومحورها الالكترونيات والتكنولوجيا والانترنت والحواسيب، لدورها في اثارة الانتباه لدى الطلاب وتولد لهم دافعية التعلم ووتتناسب مع القدرات العقلية لهم وتحافظ على الحد الادنى من الانشطة والمهارات اثناء العملية التعليمية وقد تكون الحافز الاكثر مجاراة

للتطور التقني العالمي، لذلك تشجع الطالب على الولوج في غياهبها دون تردد لا سيما في حال انسجامها مع ما يتضمنه المحتوى للمقرر الدراسي.

وللتدريسي الدور الرئيس لاستخدام الطرائق التدريسبة الحديثة أو التقليدية، فهو يعتمد الطرائق المختلفة تبعا للمحددات التربوية التي تلزمه أو تعطيه الحرية في اختيار الطريقة وتبعا لواقع الادارة العليا في هذه الحرية أو تقييدها، وتبعا لتوافر المستلزمات والوسائل لتنويع الطريقة وتبعا لنوعية محتوى المادة الدراسية، ومعدلات ومستويات النمو العقلي والفكري لدى الطالب وحجم الفروقات الفكرية والفردية مع أقرانه، وتتمحور الطرائق التدريسية بين طريقة المناقشة، أو الحوار، أو الاسئلة والاجوبة، أو المحاضرة، أو العروض التعليمية، أو الدروس العملية، أو المحاضرات الميدانية، أو الرحلات وما شابه من ذلك كالخرائط والصور والوسائل السمعية والبصرية وان لكل طريقة مميزاتها وأساليبها وانماطها وسلبياتها وايجابياتها .

وان ارادة التدريسي هو ايصال المحتوى للمادة الدراسية –بصرف النظر عما تحويه من الصعوبات– محأولا الافادة من المتوافر والاسهل والافضل والاكمل والانجح في طرائق التدريس المتاحة له، مراعيا واقع الصف الدراسي والمرحلة الدراسية والبيئة المدرسية والمجتمعية، ومستوى ومدى تفاعل واستجابة الطلاب وحجم المشاركات الصفية المتوقعة ، حتى يتم له تحقيق الاهداف وانجاح العلمية التعليمية والتربوية رابطا بين المحتوى والطريقة والاسلوب والادوات والحاجات والقدرات وما يتمتع به هو نفسه كتدريسي ادراكا وتناغما مع المسؤوليات الملقاة على كاهله (زيتون ، ٢٠٢٢، ص ٥١) .

ويمكن لتقانيات التعليم الحديثة ان تتضمن عدة أوجه منها:

١. تعد نظاما مصمما لتطبيق المعرفة العلمية الحديثة.

٢. تعد منتجا يمكن استثماره في تطوير القدرات المعرفية والعلمية والعملية.

٣. تعد مزيجا بين النتاج الفكري وتطويره وتطوير النظام المعرفي(إبراهيم، ٢٠١٥، ص١٤٢) .

ثم ان أهمية التقانيات التعليمية الحديثة –كوسائل تدريس–تكمن في كونها تحقق أهدافًا سلوكية محددة ضمن نهج متكامل وضعه التدريسي لتحقيق أهداف المقرر في مادة التاريخ نظريا أو تجريبيا ، مع مراعاة المعايير المستخدمة اختيار التقنية التعليمية الحديثة وإنتاجها وكيفية استخدامها وخصائصها من حيث مكان أو زمان الاستخدام، وهو بذلك تحليل واع لطرق التعليم والإدارة والأنشطة والأدوات والتنظيم وإعادة التنظيم وخلق بيئة تعليمية تتميز بالتنمية والاستدامة وبالكفاءة.

كما أنّ تقانيات التعليم الحديثة لم تعد امرا أو مسألة جانبية في هامش عملية التعليم ،انما اضحت جزءًا من عملية التعليم وأركانها ومكوناتها عبر افضل واكمل استخدام لها في ظل انتشارها في دول العالم .

ومن مكونات التقنيات التعليمية الحديثة لتدريس مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة المحتوى التعليمي المكتوب أو المصور أو الرسوم البيانية أو مزيج من الأشكال والصور والبيانات بحيث يشمل كل أشكال المحتوى التعليمي للمقرر الدراسي لمادة التاريخ المقدم لطلاب المرحلة المتوسطة بصرف النظر اذا اعتبرت مادة تعليمية بسيطة أو معقدة أو مبرمجة، وهذه التقانيات المستخدمة لعرض أو توضيح أو تفسير أو شرح المحتوى المتضمن في مادة التاريخ، وهناك ارتباط بين التقانيات الحديثة التعليمية والمادة الدراسية ، بحيث يمكن تقسيم التقانيات الى صنف تعليمي يدوي أو ميكانيكي أو إلكتروني(عطية ، ٢٠٠٨، ص٦٥).

٢-تطور استخدام تقنيات التعليم الحديثة:

في القرن السادس عشر ميلادي قدم كومينوس تصورا لنظام تعليمي يتعلم فيه الطلاب من خلال الاستقراء للأشياء الحقيقية ، ووضع رسومًا توضيحية للتعليم. واعتمد جون ديوي منهجا علميا في الدراسة باستخدام التقنيات والتكنولوجيا التعليمية، ووضع المعينات البصرية كعامل مساعد في ذلك.

وبعد الثورة الصناعية في أوروبا بدأ استخدام تكنولوجيات للتعليم في ظل الابتكارات الصوتية والرسوم المتحركة الصوتية ، واعتبر ذلك كمرحلة انتقال من التعليم المرئي إلى التعليم السمعي البصري ، فاستخدم المدرس اشكال مختلفة ومتكاملة من الأدوات لتوصيل الأفكار والخبرات الى الطالب.

وكان ادغار دايل أول من تنأول الوسائط السمعية البصرية عبر تجربة نموذج الهرم ومثله جيمس فين ، أحد طلابه الذين أثروا في مجال الوسائل السمعية والبصرية ، ووضع الأساس لمفهوم تقانيات حديثة في التعليم مما زاد في تنظيم وفعالية التعليم (حمدان ، ٢٠١٨، ص ١٣).

وفي منتصف القرن العشرين- سنة ١٩٦٣- ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بدأ اتجاه جديد في التعليم محوره نظرية الاتصال التي أضافت مفاهيم تشغيلية إلى العملية التعليمية وشكلت تغييرا في طبيعة تقانيات التعليم، وافاد منها التربويون وكان التحول من حركة التعليم السمعي البصري إلى حركة وسائط الاتصال السمعي اذ التركيز في الانتقال من الوسائل السمعية البصرية- التي توفر تجربة ملموسة – إلى عملية الاتصال بأكملها وإدخال مفاهيم جديدة تواصلية بين التدريسي والطالب(حمدان، ٢٠١٨، ص٨٩) .

ومن اشكال تقانيات التعليم الحديثة التعليم المدمج، والسبورة الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمدونات المدرسية، والمشاركات عبر الانترنت، وقد يبدو ان دمج التقانيات الحديثة بالتعليم تؤدي –وبفعالية– إلى تعميق وتعزيز عملية التعلّم لدى الطالب، وهناك عدة عناصر لنجاح إدخال التقانيات التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم وإدارتها مع الطلاب من خلال حث التدريسين على استخدام هذه التقانيات الحديثة، وتعريف الطالب بها وبكيفية استخدامها وقدرته على التفاعل معها وحماسة التدريسي في شرح وتفسير أية مشكلات أو صعوبات قد يواجهها الطالب، فضلا عن توافر أجهزة الحاسوب الآلي، والإنترنت والبرمجيات المطلوبة والمختبرات لذلك.

قد تدرك الادارات العليا في المدارس اهمية وقيمة الأثر الإيجابي لجدوى وفعالية دمج التقانيات الحديثة في العملية التعليمية وانعكاسها على جودة المخرجات التعليمية واكتساب المهارات والخبرات وتحقيق المعرفة بطريقة أكثر فاعلية لكن الاهم من ذلك هو تحقيق زيادة التحصيل في المادة الدراسية واستيعابها وتفسيرها(إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ص ٦٧) .

اما المعوقات و المشاكل التي تواجه التعليم باستخدام التقانيات الحديثة وان كانت مساعدة في تعزيز العملية التعليمية وإيجاد طرق جديدة لتوفير المعلومات وتركيزها لدى الطالب، الا ان خاصية الحرية في كيفية استخدمها تجعلها اكثر الاشكلات التي يواجهها المجتمع التربوي، اذ تمنح الطالب إمكانية تلقي المعلومات من بُعد – وهو ما عرف بالتعليم عن بعد كطريقة تدريسية حديثة لا سيما بعد جائحة كورونا عام ٢٠١٩–، فلا يحتاج الطالب إلى الذهاب إلى مجال التعليم، وانتظار المعلم

لإعطائه المعلومات ، بل البحث عن المعلومات التي يريدها في أي وقت وأي مكان، واستخدام الموقع والقرص المضغوط دون الالتزام بوقت محدد.

ومن مشكلات هذا الاستخدام لتقانيات التعليم عن بعد تعرض الموقع الالكتروني لخطر الاختراق في جميع الأوقات، مما يجعل التعليم غير آمن وغير موثوق به وبنتاجه المعرفي، اضافة الى الحاجة لتدريب الطالب والمدرس على السواء، وقد يواجه العمل التربوي مشكلة اخرى بامتناع الادارات العليا عن تبني فكرة استخدام التقانيات الحديثة وحتى التدريسيين أو أولياء الامور.

ومن الأشكلات الاخرى أيضا عدم قدرة المجتمع التربوي على تمويل عملية توفير التقانيات الحديثة وافتقار المجتمع ككل الى فهم أهمية استخدام التقانيات الحديثة في التعليم، وعدم ادراك القيمة الفعلية لمبادئ التعلم الإلكتروني، اذ لا يمكن تغطية التكاليف المادية الكبيرة لاستخدام التقانيات الحديثة وصعوبة الغاء طرائق التدريس التقليدية، وعدم وجود الالات والمختبرات في المناطق البعيدة وعدم التغطية من الانترنت لهذه المناطق في ظل ضعف البنية التحتية لخدمات الاتصال الالكتروني (أحمد ،٢٠٢٠ ،ص١٨) .

وتساعد التقانيات الحديثة في التعليم الى زيادة الإنتاجية للمعرفة المكتسبة وتعطي الادارات العليا كما من الحوافو للاستمرار التنافسي وتخفيض التكاليف وتحسين المستوى المهاراتي، وتوفير المصاريف المالية وعدم تقيد المدرس بالروتين غير التطبيقي أو الاكتفاء بالتلقين النظري ومعالجة الفروقات الفردية بين الطلاب انفسهم داخل أو خارج القاعة الصفية، وتحقيق التكافؤ في الفرص التعليمية بين الطلاب.

لقد أوجدت تجربة التعليم عبر الإنترنت التي انتشرت في العراق بعد العام ٢٠٢٠ نوعا من الانقسام في الرأي بين المجتمع التربوي على مستوى الطلاب وأولياء

الأمور من جهة وبين الادارة المدرسية والتدريسيين من جهة ثانية، فالبعض رفض التجربة باعتبار ان آثارها السلبية أثرت على الطالب بشكل واضح لا لبس فيه، فيما وجد اخرون انها فرصة للولوج الى عالم الانترنت والتكنولوجيا السريعة بصرف النظر عن عيوب التشغيل لها أو ضعف الاستثمار فيها كطريقة تدريسية حديثة .

كما ان استخدام التقانيات الحديثة لم يكن تجربة فاشلة بالمطلق الا انها مشوبة بكم من العيوب يتطلب الامر علاجها ومحأولة التخفيف منها، كونها لم ترتقي الى المستوى المطلوب وتحقيق النجاح الحقيقي لا سيما ان البيئة العراقية غير ناضجة بما فيه الكفاية لاستخدام هذه التقانيات في التدريس (الربابعه، ٢٠٢٠ ، ص١٤٩) ، على غرار دول اخرى مثل الامارات العربية المتحدة أو تونس أو سلطنة عمان على مستوى الدول العربية.

٣- نظريات الدوافع والحوافز في ظل استخدام تقانيات التعليم الحديثة:

يمكن للمدرسين الاطلاع والتعرف الى الدوافع والمؤشرات التي تتضمن مجموعة الحوافز لكل طالب في حال استخدام التقانيات الحجيثة في التدريس ، ومن خلال الافتراض المسبق ان مثل هذا الاستخدام للتقانيات يمكن ان يزيد من مستوى الطالب في التحصيل أو يشكل له حافزا جديدا نحو الدافعية للمادة الدراسية ، اضافة الى تقوية الميول الشخصية والعملية ، وتعزيز النشاطات والاهتمامات لمادة التاريخ أو اية مادة دراسية اخرى.

وقد تكون الانماط التقانية الحديثة في التدريس مولدة كما اضافيا من الدافعية والجهد والطاقة ومواصلة المهمات بحماس، والدافع يزيد من حسن استثمار الأنشطة لا بل واستمراريتها ويزيد من عامل استثمار الوقت خلال إكمال المهامات ويشكل عاملا

مهما في تعلم الطالب وإنجازه، ويعزز المعالجات المعرفية والمصداقية في معالجة المعلومات ويعدل من مستوى الانتباه لدى الطلاب تجاه فهم المادة الدراسية.

وتكمن أهمية الدافعية لاستخدام التقانيات الحديثة لزيادة التحصيل في تأثيره المباشر على السلوك اليومي والصحة العقلية وآمال الطالب وتطلعاته وأحلامه من خلال توجيه أفكاره وتكون عوامل الدافعية مرتبطة بالإثارة والتوتر والسلوك الموجه والهدف من إرضاء الدافع وإزالة التوتر وإنهاء السلوك.

ومن النظريات في الدوافع والحوافز في ظل استخدام تقانيات التعليم الحديثة:

أ-نظرية التوقع التي تعتمد على التنبؤ بالسلوك الفردي من خلال شرح السلوك من حيث الأهداف الشخصية والاختيارات والتوقعات وتفترض النظرية امكانية الطالب تحديد نوع المخرجات التي يرغب في تحقيقها ثم عمل تقدير واقعي لكيفية تحقيق هذا الناتج(حسين ،٢٠١٢، ص ٤٠) .

ب-نموذج الإدارة النظرية اليابانية (Z) من خلال استخدام منهجية حركة الجودة ناجحًا للغاية في تحفيز الطالب لتحقيق أعلى مستويات الجودة والأداء ويكتسب الطالب قدرة أعلى في المشاركة في عملية التعليم كونه يتحمل قدرا اكبر من المسؤوليات وهذا يؤدي إلى مستويات أعلى من الدراسة والأداء (ادريس ،٢٠١٦، ص٦٨) .

وقد تكون تجارب استخدام طرائق تدريس متطورة كالإفادة من التقانيات الحديثة في التعليم غير مرضية أو غير مشجعة في النتائج التي توافرت على مستوى المدرسين وضعف قدراتهم وقلة امكانياتهم في التعامل مع أدوات العالم الافتراضي من حيث التحكم في الوقت، وكيفية إعطاء الدروس والواجبات للطلاب ، وان ضعف إدارة التعليم بالافادة من التقانيات الحديثة انعكس على التعليم نفسه، فلا يوجد انظمة

وضوابط وقوانين وطرائق تشرح وتفسر وتحمي كيفية استخدام هذه التقانيات، وان المدرسين أشبه بالعاجزين في طريقة وآلية التعامل معها وبالتالي اصابة التعليم بانتكاسة كبيرة ادت الى صعف مستوى التحصيل وضعف المكتسبات المعرفية (الربابعه، ٢٠٢٠ ، ص ١٤٤) .

فالتدريس وفقا لاستراتيجية استخدام التقانيات الحديثة في التعليم يتضمن الاجراءات التي يقوم بها التدريسي باستخدامه الوسائل والتقانيات المتوافرة لغرض تحقيق اهداف المنهج، مراعيا ما يتصل بالبيئة من عوامل مادية ونفسية وتنظيمات مجتمعية ،لاجل استجابة فاعلة من الطلاب، ولا بد للمدرسة أنّ يكون لديها الايمان باعتماد التقانيات الحديثة كوسيلة لحل المشكلات التي يواجهها المجتمع التربوي ونمط التدريس الحديث ،واهمية المقارنة مع العالم الخارجي وأسلوب المدارس الاخرى وعدم التمسك ببعض التقاليد السلبية وتقبل الاخر في فكره باعتماد المنطق العلمي من حيث تنظيم المعرفة والتركيز على الفهم واثارة الاهتمام وتصويب الاخطاء وتنمية الشخصية الطالبية وزيادة خبراته(السوالي ، ١٩٩٩، ص ٦٥) .

ومع شيوع ظاهرة استخدام التقانيات الحديثة في التعليم عملت الادارة في المدارس على دراسة السبل والاستفادة من الابحاث لتقديم انموذج تقييمي فاعل يبين مستوى الطالب وادراكه ومعرفته بالمادة الدراسية ومنها مادة التاريخ ، واذا كان النظام الاداري للتعليم الحديث قد شمل قبول الطالب وتسجيله والبريد الالكتروني والمتابعة الالكترونية والمقررات والفصول وجدأول الحضور والغياب وادارة التقديم للمحتوى والخدمات المختلفة ورصد الدرجات واصدار الشهادات ،فان الادارة لم تغفل عن الاطلاع بمسؤولية وكيفية اجراء التقييم والامتحانات النهائية ،وفقا لمعايير وادوات قياس المستوى(الربابعه ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥٣) .

ثمّ إنّ اختيار الأدوات والوسائط والاساليب وفقا للقدرات المتاحة قد يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية ومراعاة تناسبها مع القدرات والمهارات والثقافة وخصوصيات الطالب في المرحلة المتوسطة والمرونة في تطبيق العملية التعليمية، وتوفر التقانيات الحديثة في التعليم مهارات كثيرة بتكلفة غير مرتفعة نسبيا عن تكاليف التعليم التقليدي واتسامها بالمرونة والسرعة والملاءمة، فيقدمها التدريسي الى طلاب المرحلة المتوسطة مع وعي وكفاءة ، مما يبين ان استراتيجية التعليم باستخدام التقانيات الحديثة لها ايجابيات منها:

أ–تحقيق التعلم على مدار ٢٤ ساعة في اي وقت يجده الطالب والتدريسي مناسبا لهما.

ب–التخصيص حيث يقدم التدريسي المعرفة التي يريدها الطالب والتي تلبي رغباته وتشبع طموحاته.

ج–التوصيف بالمرونة عبر اختيار الطالب الاسلوب الذي يناسبه والتقانية الحديثة التي تتوافر لديه .

د–القابلية للقياس بغرض تقييم الطالب وبراعته التي حققها واستجابة الطالب للمعرفة التي حصل عليها وتفاعله معها .

هـ–التوفير والفاعلية في الزمان والمكان والمال والانسجام بين الادارة العليا في المدرسة والطالب والتدريسي(قورة ،٢٠١١ ،ص٣٤).

ثم إنّ منهج التعليم القائم على استخدام التقانيات الحديثة في مادة التاريخ يبين النتائج الاتية :

١- يتسم مفهوم المنهج بالسعة والشمول ويغلب الكيف على الكم.

٢- يحث على الابتكار والابداع من جانب الطالب ويتوجيه من التدريسي والطالب فاعل نشط داخل البيئة الصفية أو خارج الصف .

٣- يتسم بالمرونة الكاملة من حيث الزمان والمكان .

٤- وسائل التقويم تشمل جميع جوانب الطالب .

٥- يواكب التطورات العصرية التقانية والتكنولوجية ويتصف بالتوجيه والارشاد .

٦- يشارك في اعداده كل من يؤثر في المجتمع ويحسن من اجراءات التخطيط والتنظيم .

٧- توفير حاجات الطالب التعليمية والعلمية والتربوية (الزهراني ، ٢٠٢١ ،ص ١٤٢) .

ومن خصائص استخدام تقانيات التعليم الحديثة

أ- إكساب التدريسين والطلاب مهارات التعامل مع استخدام التكنولوجيا ووسائطها الحديثة.

ب- ادخال تقنية المعلومات لتعزيز قدرة الطالب على التعلم الى اقصى طاقته.

ج- نشر الثقافة التقانية لايجاد مجتمع الكتروني قادر على مواكبة المستجدات.

د- التقانات الحديثة التعليمية تتسم بالشمولية لجميع الجوانب في شخصية الطالب.

هـ- يقدم للطلاب المعلومات والمعارف بنسبة أكبر مقارنة بوسائل التعليم التقليدي.

و- ايجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين مكونات النظام التعليمي من خلال وسائط الكترونية .

ز- تطوير دور الادارة والتدريسي والطالب في العملية التعليمية لمواكبة التطورات العلمية (عبد العزيز ،٢٠١٩ ، ص ص٧٦-٨٨).

الفصل الثالث

اجراءات البحث وتفسير النتائج

١-منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحديد مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له تمثيلا حقيقيا وفقا لمعايير وضوابط البحث العلمي التربوي، واستخدام استبانة رأي كأداة رئيسة لجمع البيانات، ومن ثم تطبيق التحليل الإحصائي لعرض ومناقشة هذه البيانات، وذلك لأن المسح الميداني يعتبر المنهجية المثلى والمناسبة للتفاعل مع المجتمعات الكبيرة والمتواجدة على مسافات متباعدة (درارا ، ٢٠١٢ ،ص ٨٥).

١-مجتمع وعينة البحث

أ-من المشكلات التي واجهت الباحثة بعد تحديد الموضوع وصياغة الأسئلة وتصميم البحث هي مشكلة تحديد نماذج ونوعيات الحالات أو الأشخاص المستهدفين بالدراسة، إذ يتوقف على هذه النماذج والحالات كل قياس أو نتيجة يخلص إليها البحث، وفي هذه الدراسة فإنّ مجتمع البحث يعني جميع مفردات الظاهرة التي تريد الباحثة دراستها، ويتمثل هذا المجتمع من جميع مدرسي مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة في مدارس الكرخ من محافظة بغداد، وشمل ٣٦ مدرسة حكومية بعد الحصول على الموافقات الرسمية من مديرية التربية.

ب-وفي حالة الدراسات الميدانية التي تستهدف فئات اجتماعية بعينها لا يمكن بالضرورة إجراء الدراسة على كل أفراد مجتمع البحث، بل يكفي دراسة عينة محدودة تمثل المجتمع المستهدف، فالجزء يمثل الكل(محجوب، ٢٠٠٥، ص٧٥) ، لذلك تمّ تمثيل المجتمع من خلال عينة عشوائية مكونة من ٢١ مدرسا ومدرسة لمادة

التاريخ في المرحلة المتوسطة من مدراس الكرخ الحكومية مجتمع البحث اعلاه (٣٦ مدرسة).

الجدول(١) يمثل التوزيع التكراري والنسبي لمتغيري الجنس والعمر

النوع	التكرارات	الاعمار والتكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٦	بين ٢٥ الى ٣٠ (عددهم ٩)	٧٦.٦٪ % ٤٢.٨
		بين ٣٠ الى ٣٥ (عددهم ٤)	% ١٩.١
		اكبر من ٤١ سنة (عددهم ٣)	١٤.٣٪
انثى	٥	بين ٢٥ الى ٣٠ (عددهم ٣)	٢٣.٤٪ ١٤.٣٪
		بين ٣٠ الى ٣٥ (عددهم ١)	٤.٨٪
		اكبر من ٤١ سنة (عددهم ١)	٤.٨٪
المجموع	٢١		١٠٠٪

وتستنتج الباحثة أن افراد العينة هم في غالبيتهم من الذكور ونسبتهم ٧٦.٦٪ وفي غالبيتهم من الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم ٣٠ سنة وعددهم ٩ مدرسين من أصل عينة الذكور البالغة ١٦ مدرسا، بينما نسبة الاناث ٢٣.٤٪ وعددهن ٥ مدرسات، وغالبيتهن من الشابات ونسبتهن ٢٣.٤٪ وعددهن ٣ مدرسات من أصل عينة الاناث البالغة ٥ مدرسات.

٢-أداة البحث

صممت الباحثة أداة القياس وفقا لأساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وذلك استنادا الى المعرفة والخبرة الذاتية وباشراف الأستاذ المشرف على الدراسة والافادة من الاستمارات والبيانات المماثلة في الدراسات السابقة التي تمّ تصميمها واستخدامها من قبل ، وذلك لمحاولة الحصول على إجابات للفرضيات

المطروحة في الدراسة عن أثر التقانيات الحديثة في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسي المادة .

وتكونت استبانة الرأي من ٤ محاور في كل محور ٨ فقرات وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (٢) يمثل قيمة معامل الفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

التسلسل	المحور	معامل الفا كرونباخ
.١	إيجابيات استخدام التقانيات الحديثة في التعليم	٠.٧٧٥
.٢	سلبيات استخدام التقانيات الحديثة في التعليم	٠.٨٨٨
.٣	مقومات البنية التحتية للتقانيات الحديثة المناسبة للتعليم	٠.٨٤٥
.٤	أثر استخدام التقانيات الحديثة في زيادة التحصيل	٠.٨٣٤
	معامل الفا كرونباخ العام	٠.٨٤٨

٣-صدق أداة البحث

قامت الباحثة بعرض أداة البحث (الإستبانة) على مجموعة من الخبراء المحكمين الإختصاصيين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية من جامعة بغداد، لمعرفة مدى صلاحية الفقرات ومحاورها، واعتمدت نسبة اتفاق (١٠٠٪) على الفقرة في المقياس، ومن ثم إجراء التعديلات وإعادة الصياغة لبعض الفقرات وحذف البعض منها، وحصل الاتفاق على الفقرات لتكون الإستبانة-أداة القياس- بصورتها النهائية المكونة من (٣٢) .

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري وصدق البناء لأداة القياس من خلال عرض هذه الفقرات على المحكمين الخبراء للتاكد من صلاحيتها، وتحققت من صدق البناء من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات والتي كانت دالة موجبة، وايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للإستبانة والتي كانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة(٠.٠٥).

٤-الأساليب الاحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة الرزمة الاحصائية SPSS لتحليل بيانات الاستبانة ومعامل الاختبار التائي T.test لاستخراج القوة التمييزية، كما استخدمت الباحثة -كمؤشرات لثبات أداة القياس – معادلة ألفا كرونباخ للاستدلال الى ذلك واستخراج الاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لأداة القياس، واستخرجت هذه العلاقة لفقرات المدرجة في المحاور الأربعة من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون، وبينت النتائج إن جميع الفقرات دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٨٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٢)، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٥-عرض نتائج البحث

جدول (٣) إحصاءات التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي

المحور	موافق جدا	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق اطلاقاً	انحراف معياري	متوسط حسابي
فقرات إيجابيات استخدام التقانيات الحديثة في التعليم	١١ ٥٢.٤٪	٦ ٢٨.٦٪	١ ٤.٧٪	١ ٤.٧٪	٢ ٩.٥٪	٠.٧٣	٣.٦
فقرات سلبيات استخدام التقانيات الحديثة في التعليم	١٣ ٦٢٪	٧ ٣٣.٣٪	١ ٤.٧٪	– -%	– -%	٠.٦٦	٣.٥٧
فقرات مقومات البنية التحتية للتقانيات الحديثة المناسبة للتعليم	١٦ ٧٦.٢٪	٤ ١٩.١٪	– ١,٥٪	١ ٤.٧٪	– –	٠.٦٨	٣.٥٥
فقرات أثر استخدام التقانيات الحديثة في زيادة التحصيل لمادة التاريخ	٩ ٤٢.٨٪	٥ ٢٣.٨٪	٤ ١٩.١٪	٢ ٩.٥٪	١ ٤.٧٪	١.٤٥	٣.٦٣

وفقا لما ورد في تحليل إجابات أفراد العينة من المدرسين لمادة التاريخ حول أثر استخدام التقانيات الحديثة في تعليم مادة التاريخ في زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في سياق الاجابات لفقرات محاور استبانة الرأي، فإن الباحثة تستنتج النقاط التالية وفقا لكل فرضية من فرضيات البحث:

١-النتائج بالنسبة الى الفرضية الأولى:

أ-إنّ مفهوم استخدام التقانات الحديثة في التعليم لمادة التاريخ تبين أنها عبارة عن عملية متكاملة نشطة تنمي القدرات المعرفية والعقلية والذهنية عند الطالب.

ب-إنّ استخدام هذه التقانيات يبعد عن الطالب القلق والخوف من طرح أفكار مستحدثة أو فكرة جديدة، وتبعده من التعرض للنقد أو السخرية عن المواقف التي يصرح عنها، أو يطلقها، أو يطرحها.

ج-إنّ التدريسي في ادارته الصفية غالبا ما يسمح للطالب أو يتيح له الفرصة في البحث والتقصي عن المعرفة لتنمية المهارات وملكات التفكير لديه، مبتعدا في ذلك من توصيف الملقن الجامد كمصدر وحيد للمعرفة والالهام .

د- يؤدي الاستخدام الامثل للتقانيات الحديثة الى تكوين شخصيات ذهنية وفكرية بعيدا من التوتر العقلي والنفسي لدى الطالب في المرحلة المتوسطة.

٢-بالنسبة الى الفرضية الثانية:

أ-لم تكن استراتيجية استخدام التقانات الحديثة في تعليم مادة التاريخ تجربة عابرة أو عادية فهي واجهت صعوبات كبيرة هددت الاستمرار في اعتمادها واستمرارها.

ب-عدم قدرة العوامل أو الظروف المحيطة بالعملية التعليمية في نجاحها.

ج–إنّ خيارات النجاح محدودة فلا موازنات مالية، ولا بنية تحتية كالأجهزة وشبكات الانترنت وانقطاع الكهرباء،وتردي الأوضاع الاجتماعية والأمنية والاقتصادية.

د– أنّ الفوضى أقرب في حال تطبيق برامج واستراتيجية استخدام التقانيات الحديثة في التعليم ، وان استمرار هذه الاستراتيجية في ظل عدم معالجة الصعوبات يهدد استمرارها وعدم نجاحها.

هـ–يوجد غياب في الرؤية الاستراتيجية بشأن هذا الاستخدام للتقانيات الحديثة نظرا لعدم توفير الدولة الدعم لإنجاحها.

و–هي تجربة غير واضحة المعالم في كثير من جوانبها، وأقرب الى العشوائية أكثر من الموضوعية العلمية.

ز–إنّ كثيراً من التدريسيين لم يتفاعلوا مع التجربة أو عجزوا عن مواكبتها، بسبب الصعوبات وحداثة التجربة.

ح–من المظاهر التي تشكل خللا واضحا امام استخدام تقانيات التعليم الحديثة حجم الأعطال عند استخدام المعدات التقنية أو عدم وحود المختبرات الجاهزة والمجهزة بوسائل تعليمية ومواد تعليمية وعدم وجود الوسائل التقانية في المدرسة وعدم وجود صالات مجهزة بكافة الوسائل التقنية الحديثة وكيفية فهم وعرض وتشغيل الوسيلة التقانية .

ط– قد يكون ضعف الاستعداد للاستجابة والتفاعل مع التطورات التكنولوجية يكشف ويفضح ويبين وجود ضعف في مهارات التعامل مع أجهزة الحواسيب والإنترنت وضعف تتبع التطورات في التكنولوجيا والاتصالات واستخدامها لتطوير التقدم التعليمي.

ي–إن افتقار المدرسة إلى متخصصي الصيانة واختصاصي الوسائل الفنية يعد عاملا إضافيا في عدم اللجوء الى استخدام تقانيات التعليم الحديثة .

٣–بالنسبة الى الفرضية الثالثة:

أ–إنّ استخدام التقانيات التعليمية الحديثة التي جرت استفاد منها عدد قليل من الطلاب نجحوا في التواصل معها وكانت معدلات النجاح لديهم وزيادة التحصيل ضعيفة نسبيا.

ب–لم تتوافر للطلاب الظروف المناسبة من إنترنت وتيار كهربائي، يقابل ذلك نسبة أقلّ من الطلاب المتفاعلين، وهذا يبرر القيام بإعادة تقييم شاملة، أو الغاء بعض النتائج التي تبين ضعف التحصيل الدراسي في مادة التاريخ على الأقل.

ج– ظهرت شكاوى عديدة من أولياء الامور حول قلة توقيت المحاضرات ونوع المهام التي تُعطى للطلاب دون الاستفادة منها في اليوم التالي، وايضا قطع الاتصال بين المدرس المرسل والطالب المتلقي أثناء العملية التعليمية .

د–يوجد خلل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

هـ– إن استخدام هذه التقانيات في ظل ضعف الخبرات لدى الكوادر والهيئات التعليمية يثقل كاهل المدرسين ويبين عجزهم في التعامل مع الطلاب وكيفية الاستمرار معهم اثناء فترة الدراسة.

و–أن استخدام تقانيات التعليم الحديثة والافادة من الوسائل والوسائط التقنية والتكنولوجية يبين افتقار المدرسين إلى إتقان استخدام التقانيات التكنولوجية الحديثة بسبب نقص إجراءات الاستعداد لاستخدامها وكيفية الافادة الصريحة منها.

ز–قد يلتزم المدرسون باستخدام الطرائق التدريسية التقليدية، وقد تشكل زيادة أعداد الطلاب عائقاً أمام استخدام الوسائط التقنية الحديثة في التعليم اما لنقص الادوات

التكنولوجية أو لسؤ الاستخدام غير السليم لها أو للتعقيدات الروتينية في القوانين والانظمة الإدارية التي تشرح وتضبط عملية استخدامها مما يشكل عائقا فعليا في طريقة الافادة منها خلال العلمية التعليمية.

ح–قد تكون عدم كفاية الوقت المخصص لالقاء الدرس سببا لعدم الافادة الكلية من هذه الوسائل التقانية الحديثة .

ط– إن الطلاب أنفسهم غير مهيئين لاستخدامها أو قبول ذلك، نظرا لارتفاع تكاليف الاستخدام وزيادة معدل الأعباء التي يتحملها الطالب والمدرس في التدريس.

ي–إنّ قلة المؤهلات والدورات التدريبية لتعريف وتدريب المدرسين على أهم التقنيات التعليمية مهما كانت وجهة نظر الطلاب ومواقفهم الإيجابية تجاه استخدام التقانيات التكنولوجية الحديثة في التعليم .

ك–عدم وجود مناهج مخصصة في برامج تدريب المدرس والطالب على السواء .

ل–عدم وجود دورات تخصصية في علم المعلومات والمكتبات الالكترونية لتفادي الضعف العام لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ موضوع الدراسة.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

١-النتائج

بالنسبة الى الاجابة على السؤال الرئيس في الدراسة حول ما مدى أثر استخدام تقانيات التعليم الحديثة في زيادة مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لطلاب صفوف المرحلة المتوسطة ؟

تبين الباحثة النتائج التالية :

١- إنّ اثر استخدام التقانيات التعليمية الحديثة في المدرسة لطلاب المرحلة المتوسطة في تدريس مادة التاريخ لم يقدم البيئة التفاعلية الكافية بين الطلاب والتدريسيين والتفاعل الحقيقي والمجدي مع المنهج الدراسي .

٢- إنّ استخدامها الحالي في التعليم جعل الطالب يقوم بدور المتلقي السلبي الذي يرسل له المحتوى عبر وسائل التواصل دون أي تفاعل مع المادة أو المدرس، ولم يسهم في ايجاد غرف صفية افتراضية-بديلة- تصل لمرحلة القاعة التدريسية التقليدية .

٣- إنّ استخدام التقانيات التعليمية الحديثة في الغالب يتحقق بإرسال المواد عبر مواقع التواصل، والاكتفاء بكونها طريقة لتمرير المادة،

٤- ضعف القدرة على استخدام المنصات الإلكترونية، أو البرامج كنتيجة لنقص الجهوزية اللوجستية المناسبة والتدريب والتاهيل المتكامل، فدخول الطالب الى إحدى المنصات ووجوده افتراضياً هناك لا يعني بالضرورة أنه موجود ويتابع المحاضرة بشكل فعلي.

٥- لم يبين استخدام التقانيات التعليمية الحديثة ضرورة وجود زيادة في قدرات الطالب الاستيعابية ، اما لضعف مستوى الطالب العلمي في المرحلة المتوسطة، أو لعدم استيعاب فائدتها التعليمية ،واما لعدم قدرته المالية بسبب ارتفاع الاقساط والمصاريف المالية لشراء التقانيات (مثل الحاسوب والبرامج والوسائل التي يتحتم عليه استخدامها في المنزل من الانترنت والكهرباء وغيرها).

٦- وجود غياب الرؤية الواضحة لسياسة التدريس عبر استخدام التقانيات التعليمية الحديثة ، وفقدان القرارات التوجيهية المبنية على اسس وخطط علمية .

٧- إنّ التقدم الكبير في التكنولوجيا الرقمية دفع الى وضع أسس وأصول لاستخدام التقانيات التعليمية الحديثة، كما وضعت انظمة وأدوات تقييم للطلاب تعتمد عليها عندما دمجت التعليم التقليدي مع التعليم الالكتروني.

٨- إنّ اثر جودة استخدام التقانيات التعليمية الحديثة تجعل المقررات اكثر جاذبية وأشد فعالية في تغيير سلوك الطالب، وهي تخضع لتجاذبات قد لا تكون صادقة بنسبة كبيرة، أو قد تكون مشوشة غالبا، لان التدريسي تشكل عليه مجموعة من الاشكلات وعجز في مدى تشخيص قدرات الطالب الذاتية والاطلاع على التحصيل المعرفي لديه .

٩- إنّ اثر استخدام التقانيات التعليمية الحديثة في تدريس مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة تنقل الطالب باعتياره محورا وركنا من اركان العملية التربوية الى مستوى متقدم في التحصيل الدراسي ويزيد من فرص تقبل المادة والبحث والتقصي فيها .

١٠- إنّ أكثر المواقف التربوية ذات طابع ارتجالي لا تعكس المستوى الحقيقي للطلاب، مع فقدان معايير القياس التربوية، لفقدانهم وسائل استخدام التقانيات التعليمية الحديثة (حاسوب-انترنت-كهرباء...).

١١- إنّ العينات التي جرى استطلاع رأيها عبرت بشكل واضح عن مجموعة هواجس لعل أهمها القلق من عدم وصول محتوى المادة الدراسية الى الطالب، بالرغم من كونها لم ترفض من حيث المبدأ تنفيذ استخدام التقانيات التعليمية الحديثة، مع تفهم افراد العينة لاهمية الحفاظ على المستوى التعليمي في المدارس لا سيما في المرحلة المتوسطة.

١٢- إنّ التحول من اجراء التدريس وفقا لاستراتيجيات التعليم التقليدي الى استخدام التقانيات التعليمية الحديثة يشوبه الغموض والعشوائية، مع فقدان مقومات نجاحه من انترنت وكهرباء وحواسيب وبرامج ذات تجربة سابقة.

١٣- إنّ افراد العينة أشاروا الى اهمية العمل المستقبلي لاستخدام التقانيات الحديثة في التعليم ووافقوا على ضرورة تطوير برنامج التعليم، بما يجاري التطورات التي تحصل في العالم.

٢-التوصيات

١- إنّ نشر ثقافة استخدام طرائق التدريس الحديثة واستخدام التقانيات التعليمية الحديثة والوسائط التكنولوجية والإلكترونية في المجتمع تأتي اثرها الايجابي وتزيد من تحصيل الطلاب لا سيما في حال تنظيم محاضرات تبين فوائد التعلم الإلكتروني.

٢-التركيز على توعية الادارات العليا في المدارس بأهمية استخدام التقانيات التعليمية الحديثة وتبيان فعاليتها في زيادة التحصيل عبر استخدام التدريسين لهذه التقانيات.

٣-اتاحة وتهيئة الظروف المناسبة للتدريسيين لاستخدام التقانيات الحديثة في العلمية التعليمة لمادة التاريخ وللمواد الدراسية الاخرى.

٣-المقترحات

١- اجراء دورات في كيفية استخدام التقانيات التعليمية الحديثة وتوضيح أهميتها.

٢- الافادة من الخبرات الدولية التي ينظمها مكتب التربية والتعليم في الامم المتحدة وتجارب الدول المتطورة في تحسين وتطوير الخدمات المتعلقة بالتقانيات الحديثة لاستثمارها في العلمية التعليمية.

٣- تشجيع الطلاب في العمل والبحث والتقصي عن المعرفة من خلال الاستخدام الأمثل للتقانيات التكنولوجية الحديثة .

المصادر و المراجع

١. إبراهيم، دعاء: كفايات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية،الأردن، ج٢، ٢٠١٥

٢. أحمد سالم وعادل السيد سرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم،دار الرشد الرياض، ط١ ،٢٠٢٠

٣. ادريس،نهى يوسف:المستجدات في طرق التدريس الحديثة،ندوة الاحمد التربوية،الكويت،٢٠١٦.

٤. الجهاز المركزي للإحصاء التربوي، وزارة التربية، مراسيم تنظيم المراحل الدراسية وتطبيقاتها، ٢٠١٩ .

٥. شحاتة حسن ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، ٢٠٠٣.

٦. حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، مكتبة الأنجلو مصرية،ط٢ ،٢٠١١

٧. حسين،ناديا: الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ،دار صفاء للنشر ،عمان،٢٠١٢.

٨. حمدان، محمد زياد: وسائل وتكنولوجيا التعليم الحديثة، دار التربية، عمان، ط١، ٢٠١٨.

٩. درارا، خالدعبد الله أحمد، البحث العلمي فى الاتصال الجماهيرى، السودان المكتبة الوطنية،٢٠١٢.

١٠. الربابعه، ذكاء خليل: واقع استعمال تكنولوجيا التعليم الحديث من وجهة نظر مدرسات مادة الرياضيات، عمان، مجلة البحوث النفسية والتربوية المجلد ٦٥، ٢٠٢٠

١١. الزهراني عماد بن جمعان بن عبد هللا ، تصميم برمجية الكترونية تفاعلية لمقرر التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي لطلبة كلية المعلمين في السياحة، جامعة أم القرى، ٢٠٢١ .

١٢. زيتون، حسن حسين: رؤية جديدة في التعليم الحديث المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم"، المملكة العربية السعودية، الرياض، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢.

١٣. زينهم، أبو حجاج، خصائص تقديم الدرس في الحلقة الأساسية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر الرابع لجمعية القراءة والمعرفة، ٢٠٠٤ .

١٤. السوالي محمد ، السياسة التربوية الأسس و التدابير ، دار الأمان، ط٩ ،الرباط، .١٩٩٩.

١٥. شمى، نادر سعيد وإسماعيل، مقدمة في تقنيات التعليم الحديث، عمان، دار الفكر.، ٢٠٠٨.

١٦. طعيمة سعيد، قضايا التعليم و تحديات العصر، السلسلة التربوية المعاصرة، دار العلم ،القاهرة، ٢٠٠٨

١٧. عبد العزيز طلبة ، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية ، ٢٠١٩،

١٨. عطية خميس محمد، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، ٢٠٠٨ .

١٩. الغزاوي عبد الحكيم ، دور الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة في تجويد التعلميم جامعة الجنان. ٢٠١٧

٢٠. محجوي ، وجيه، اصول البحث العلمي ومناهجه، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٥.

٢١. الموسى، عبد الله ، التعليم الإلكتروني الأسس و التطبيقات، الرياض دار العبيكان، ٢٠٠٥.

٢٢. وزارة التربية، نظام المدرسة الثانوية والمتوسط والابتدائي رقم٢، جمهورية العراق، بغداد، ١٩٧٧.

References

1. Ibrahim, Doaa: Competencies of Faculty Members at the College of Education, King Khalid University in Light of Information and Communication Technology, The Sixth International Conference of the Faculty of Educational Sciences, Jordan, Vol. 2, 2015.
2. Ahmed Salem and Adel El-Sayed Saraya: The Educational Technology System, Dar Al-Rashed, Riyadh, 1st Edition, 2020.
3. Idris, Noha Youssef: Innovations in Modern Teaching Methods, Al-Ahmad Educational Symposium, Kuwait, 2016.
4. Central Educational Statistics Agency, Ministry of Education, Decrees on Organizing Educational Stages and Their Applications, 2019.
5. Shehata Hassan: Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian Lebanese House, Egypt, 2003.
6. Hussein Suleiman Qoura: Educational Foundations in Curriculum Development, Anglo-Egyptian Library, 2nd Edition, 2011.
7. Hussein, Nadia: Modern Trends in Teaching and Developing Thinking, Safaa Publishing House, Amman, 2012.

8. Hamdan, Mohamed Ziad: Modern Educational Media and Technology, Dar Al-Tarbiyah, Amman, 1st Edition, 2018.
9. Derara, Khaled Abdullah Ahmed: Scientific Research in Mass Communication, Sudan National Library, 2012.
10. Al-Rababah, Dhekra Khalil: The Reality of Using Modern Educational Technology from the Perspective of Mathematics Teachers, Amman, Journal of Psychological and Educational Research, Vol. 65, 2020.
11. Al-Zahrani, Emad bin Jamaan bin Abdullah: Designing an Interactive Electronic Program for the Education Course to Measure Its Impact on the Academic Achievement of College of Education Students in Tourism, Umm Al-Qura University, 2021.
12. Zaytoon, Hassan Hussein: A New Vision in Modern Education: Concept, Issues, Application, Evaluation, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Al-Sultaniah Publishing and Distribution, 2022.
13. Zainhem, Abu Hajjaj: Characteristics of Lesson Presentation in the Basic Cycle, Cairo, Journal of Reading and Knowledge, Fourth Conference of the Reading and Knowledge Association, 2004.
14. Al-Suwaili, Mohammed: Educational Policy: Foundations and Measures, Dar Al-Aman, 9th Edition, Rabat, 1999.
15. Shamma, Nader Said and Ismail: Introduction to Modern Educational Technologies, Amman, Dar Al-Fikr, 2008.
16. Tuaima, Said: Educational Issues and Challenges of the Era, Contemporary Educational Series, Dar Al-Ilm, Cairo, 2008.
17. Abdel Aziz Talba: Applications of Educational Technology in Educational Situations, Modern Library, 2019.
18. Atiya, Khamis Mohammed: Educational Technology Products, Dar Al-Kalima, Cairo, 2008.
19. Al-Ghazawi, Abdul Hakim: The Role of Modern Educational Media and Technologies in Enhancing Learning, Jinan University, 2017.
20. Mahjwi, Wajih: Fundamentals and Methods of Scientific Research, Amman, Dar Al-Manahij, 2005.
21. Al-Mousa, Abdullah: E-Learning: Foundations and Applications, Riyadh, Dar Al-Obaikan, 2005.

Ministry of Education: Secondary, Intermediate, and Primary School System No. 2, Republic of Iraq, Baghdad, 1977